حرب الخليج تفقد ثقة الخلايجة بحماية واشنطن



فالحرب مع إيران، التي اندلعت أواخر فبراير، كشفت أن دول الخليج لم تعد قادرة على البقاء خارج الصراعات الإقليمية كما في السابق. وخلال أسابيع قليلة، وجدت السعودية والإمارات نفسيهما منخرطتين بشكل مباشر في عمليات عسكرية ضد مواقع إيرانية وحلفاء لطهران، في تحول غير مسبوق منذ عقود.

أظهرت الحرب هشاشة الوضع الأمني الخليجي، رغم سنوات طويلة من الإنفاق العسكري الضخم والاعتماد على الحماية الغربية.

كما بيّنت أن القواعد الأجنبية لم تعد توفر ضمانة كاملة للأمن، بل قد تتحول إلى أهداف مباشرة في أي

مواجهة واسعة.

كذلك كشفت الأزمة ضعف التنسيق الدفاعي بين دول الخليج، وغياب منظومة مشتركة قادرة على مواجهة تهديدات الطائرات المسيّرة والصواريخ.

وتواجه السعودية تحديدًا تحديًا متزايدًا يتمثل في كيفية حماية استقرارها الداخلي ومصالحها الاقتصادية في بيئة إقليمية مضطربة، بينما تتراجع قدرة واشنطن على فرض توازن دائم في المنطقة.

النظام الخليجي الجديد لا يعكس صعود قوة موحدة، بل يكشف مرحلة من القلق وإعادة الحسابات، حيث تحاول دول المنطقة التكيف مع واقع أمني أكثر خطورة واضطرابًا.